عنوان البحث

الاستفادة من الحركة التقديرية في الفن المصري القديم لتحقيق تصميمات معاصرة في مجال النسجيات اليدوية

Take advantage of the virtual movement in ancient egyptian art to achieve contemporary designs in the field of hand woven

إعداد

سارة صفوت أحمد عبيدو

المدرس المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية

جامعة القاهرة

إشـــــراف

أ.د. طارق مصطفى الشافعي

أستاذ النسيج

ووكيل الكلية السابق لشئون البيئة والمجتمع كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

أ.د. منال عبدالعال دسوقى

أستاذ النسيج

ورئيس قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

٢٠١٨

- **مقدمة البحث:**

وهب الله مصر مميزات طبيعية وإنسانية كان لها الأثر لإحداث أول حضارة عريقة... فموقع مصر الجغرافي المتميز وخصوبة أرضها بفضل نيلها العظيم، والإنسان المصري الذي توافرات فيه منذ الأزل صفات القدرة على العطاء والجلد والصلابة والتدين الذي أثر فيه تأثيرًا بالغًا. "وكانت فكرة البعث والخلود محاور عقيدة المصري القديم، مما دفعهم إلى الإعداد لحياتهم الدائمة الخالدة فقاموا بتحنيط موتاهم وسجلوا حياتهم على جدران المقابر وأثاثهم الجنائزي وحليهم، كما صوروا آلهتهم المتعددة داخل مقابرهم لتحميهم من قوي الشر، كما اعتقدوا أن باستطاعتهم تحويل كل مايحيط بهم في مقابرهم إلى واقع ملموس عند بعثهم باستخدام التعاويذ السحرية الخاصة"[١].

في ضوء ماظهر في مصر من اكتشافات أثرية للرسوم على جدران المقابر التي تحكي حياه المصري القديم والتي توضح رغبة الفنان منذ الأزل فى التعبير عن الحركة ولكن بطريقة إيهامية تؤثر على العين، فرسم تجمعات الإنسان والحيوان وعبر عنها بحركات إيقاعية متكررة بما يثير الإحساس بالحركة داخل العمل الفني، وإن كانت إيهامية فهي تعبر عن رغبته فى تحريك هذه العناصر. "والحركة توضح القدرة على التعبير بحرية عند توزيع عناصر التشكيل في أبعاد جديدة، أي أنها اللغة التي يعبر بها الفنان عن إدراكه لحقيقة الفراغ، فالأبعاد التي يحس بها الفنان هي نفسها أحاسيسه الداخلية، أي هو نوع من الوساطة بين العالم الداخلي للإنسان وبين العالم الخارجي، فالفراغ يحدد العلاقة بينهما عندما يربط الفنان هذه الحركة بكيفية شعوره بالقيمة الفراغية."[٢] فيحرر العمل الفني من السكون ويصبح بملامح ناطقة ويغير من معنى الكتلة لهذا العمل ودلالته الواضحة المعبرة من خلال حركتها المستمرة.

وقد وقع اختيار الباحثة للفن المصري القديم كمصدر للاستفادة من القيم الجمالية للحركة للأسباب الأتية:

---

[١] سماح عبدالعاطي أحمد: توليف الخامات في الفن المصري القديم والإفادة منه في إثراء القيم التشكيلية في المشغولات الخشبية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦،ص١.

[٢] نوال محمد محمد: أثر الاتجاهات العلمية فى تصوير القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٨، ص١٧ .

- التنوع في الإنتاج الفني داخل هذا الاتجاه.
- العناية بالتراث المصري القديم.

وقد رأت الباحثة أنه يمكن الاستفادة من دراسة وتحليل الحركة التقديرية في الفن المصري القديم في تحقيق تصميمات معاصرة للمشغولة النسجية اليدوية.

- **مشكلة البحث:**

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ماهي القيم الجمالية للحركة التقديرية في الفن المصري القديم؟
- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الحركة التقديرية في الفن المصري القديم في مجال النسجيات اليدوية؟

- **فروض البحث:**

يفترض البحث مايلي:

- يمكن استنباط القيم الجمالية للحركة التقديرية في الفن المصري القديم.
- يمكن الاستفادة من الحركة التقديرية في الفن المصري القديم لتحقيق تصميمات معاصرة في مجال النسجيات اليدوية.

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تحقيق الأتي:

- التعرف على الأساليب المختلفة لتحقيق الحركة التقديرية في الفن المصري القديم والعوامل التي اسهمت في تكوينها.
- إلقاء الضوء على الفلسفة التي ينطوي عليها توظيف الحركة التقديرية في هذا الفن وما إذا كانت تستند إلى قيم وفكر عقائدى.
- استخلاص القيم الجمالية التي تحققت من خلال توظيف الحركة التقديرية في الفن المصري القديم.
- الاستفادة من الحركة التقديرية في الفن المصري القديم لعمل تصور لتصميمات نسجية.

- **أهمية البحث:**

- العناية بتراثنا المصري القديم وبث الروح القومية والأصالة الفنية أمام التوجيه السليم الصائب لجعل الفن المصري القديم مصدرًا للفنون.
- يساهم البحث في إثراء خبرات الطلاب والمتخصصين في الفنون التشكيلية بالجوانب المختلفة التي جعلت من الفن المصري القديم فناً قوميًا وعالميًا.
- تعميق رؤى ممارسي النسجيات اليدوية من خلال دراسة القيم الجمالية للحركة التقديرية في الفن المصري القديم كمصدر للتصميمات النسجية.

- **حدود البحث:**

- تتبع الحركة التقديرية في رسوم الجداريات لمقابر المصري القديم
- يقتصر على تصور للتصميمات النسجية دون تنفيذ أو تلوين.

- **مصطلحات البحث:**

- **قيم جمالية Aesthetic Values :**

- تتميز بمجموعة من الخصائص، أهمها توجيه التعبير الفني في شكل الأساليب التي تحدد الغايات والوسائل التى يلتزم بها الفنان، وهذه القيم تمزج بين الحاجات الذاتية من ناحية ومتطلبات الذوق العام من ناحية أخرى، فبينما يكتسب الفرد المعايير من البيئة تصبح بالتالي جزاءً منه وأساساً لاستجاباته.[١]
- يشير المصطلح للقيمة التي تكمن في العمل الفني سواء في مضمونه أو شكله، وهى التي يتوقف عليها العمل الفني ومستواه. [٢]

---

[١] محسن محمد عطية: القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠، ص١٣٩.

[٢] عبد الغنى الشال: مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عمادة شئون المكتبات، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤م، ص١٩.

- **الفن المصري القديم Acient Egyptian Art:**

- يقصد به في هذا البحث الفن المصري الذي تكون في عهد الأسرات وقبل الغزو الإغريقي وذلك في مجالات العمارة والنحت والتصوير ويقصد أيضًا به تلك السمات التي تميز بها هذا الفن انعكاسًا لمقومات الحضارة المصرية من تراث وأصالة وفكر وفلسفة.
- هو كل ما توصل إليه المصريون، وأبدعوا فيه من أساليب الرسم والتصوير والنقش والنحت والعمارة والزخرفة والفنون التطبيقية خلال خمسة ألاف عام[١]

" التصوير: أي رسم أشكال على الحوائط وتلوينها. ويقتصر على المقابر فليس هناك تغيرات شديدة في الجو

النقش: ويقسم قسمين نقش بارز يعلو مستوى الحائط، ونقش مجوف يحفر في داخل الحائط شائعًا في المعابد وما اليها من المباني"[٢]

- **الحرَكة التقديرية Virtual Movement :**

وهى حركة تمثيلية أو إيهامية، فهي تنشأ في عقل المشاهد للهيئات الساكنه. فالمقصود بالحركة في علم التشكيل ليس الانتقال الفعلي لشكل ما، ولكنه الإحساس الذى يحدث فى نفسية المشاهد نتيجة مشاهدة صور خادعة للحركة، بمعنى أنها توحى بالحركة رغم ثبات الأشكال ذاتها عن طريق تنظيم الأشكال بطرق مدروسة تراعى عمليات الأبصار.[٣] حيث ان الايهام البصرى –بشكل عام– يحتوي على قيم خطية وملمسية

---

[١] مها زكريا عبدالرحمن: التعبير الفني عن الحياة اليومية في مختارات من الفن المصري القديم ودوره في إثراء التذوق الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م، ص١٠.

[٢]محرم كمال: تاريخ الفن المصري القديم، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م، ص١٣٣.

(٣) أميرة عبد الباسط عبد الصمد: "لحركة فى المعارك الحربية عند النحات المصري القديم وأثرها على بعض النحاتين المصريين المعاصرين، رساله ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها،٢٠١٢،ص١٩.

ولونية منظمة بأساليب تقنية خاصة تثير الإحساس بالحركة تنبثق عن طريق نظام التكرار والتماثل والتراكب والتدرج والترددية أو استخدام منظور أو اختزال أجزاء من الشكل فهي علاقات تبادلية ينتج عنها حركة ايحائية لخداع العين وربما العقل لجعل من يشاهد العمل يعتقد أنه موجود بالواقع، فالحركة الذهنية متغيرة إذ تختلف من فرد إلى آخر نتيجة لاختلاف البيئة والمفاهيم الاجتماعية والعقيدة والخبرات السابقة التي مر بها كل فرد.

- **الإطار النظري للبحث:**

"من المؤكد أن ظهور الحركة في الفن ليس ظهورًا مفاجئًا ولكن هو حصاد لأفكار متتابعة وحركات فنية مختلفة كل منها ساهم في التأكيد على فكرة أهمية الحركة كأحد القيم الفنية التي كانت من أولويات فلسفات هذه المدارس الفنية وبمتابعة الحركة نجد أنها ظهرت أولًا بالحركة الإيهامية. ونجدها في أعمال المصري القديم المرسومة بأسلوب مميز وفريد من خلال تسجيل حركة الإنسان اليومي مثل الحصاد والرعي وتقديم القرابين كنشاط بشرى عن طريق التسلسل الزمنى لمجموعه من الصور المتجاورة التي تحكى لحظات الأحداث متتالية "على أن يقسم مسطحات الرسم إلى هندسية أو من خلال نقط كثيرة على مسافات متساوية"[١] واستخدم التكرار سواء للأشكال أو الأشخاص أو حتى الحيوانات لعمل تناغم وتتابع للحركة في اتجاه واحد ثم الرد بالمعكوسات الشكلية على الجداريات والرسوم مما كاد يشعر المشاهد ويحيره لا إراديًا بأهمية العودة داخل العمل الفني بطريقة عكسية لتنتقل العين من شكل لأخر للاستمتاع بالترددات الإيقاعية للأشكال والتكرارات المتراكبة مما يؤكد على توالد مفهوم الحركة وحرصه عليها كأحد أهم القيم الفنية.

---

(١). محمد شفيق غربال وآخرون: تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م،ص٢٩٨.

"وتعتمد إيقاعات الحركة الكامنة في التصوير المصري القديم على العنصر، وأسلوب توزيعه على السطح، وفكرة التكوين، حيث تندمج العناصر وتجمع على محاور أفقية أو رأسية أو تتداخل مع بعضها لتعطي التكوين العام للوحة المصورة "[١] ويعتبر التكرار والتبادل والترصيص والتراكب القوى الكامنة التي تعمل على دفع الحركة في هذه العناصر. التي تقوم على علاقة كل عنصر وما يرتبط به أوما يحيط به من عناصر أخرى ليرتبط الجزء بالكل في شمول إيقاعي متكامل. "وتكتسب خاصية مفعمة بالطاقة والحركة وخاصة عند استخدام وضع الخطو إلى الأمام، والذي يصور عليه الكثير من الرجال إذ تضفي انطباعاً بالتحرك الحقيقي من مكان إلى آخر، وتحدد اتجاه حركتها"[٢]

"تحقق الحركة التقديرية في الفن المصري القديم يعتمد على عاملين:

- الأول: تقسيم مسطح العمل الفني إلى محاور أفقية كأساس يبني عليه الفنان أشكاله.
- العلاقات الشكلية القائمة بين العناصر التمثيلية وتشمل التكرار والتراكب الجزئي والترصيص." [٣]

والباحثة تحاول الإستفادة من الحركة التقديرية لأعمال التصوير في الفن المصري القديم لتحقيق تصميمات معاصرة في مجال النسجيات اليدوية من خلال خطوات كالتالي:

١- تحديد الجدارية الأصلية للفنان المصري القديم.

٢- استخراج خطوط الحركة التقليدية الأصلية للجدارية بدون ألوان للاستفادة من خطوط التصميم.

٣- تحليل الحركة إلى أسهم واتجاهات ومساحات.

---

(١) السيد صالح القماش: سمات التصوير الجداري في مقابر بني حسن، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٧،ص٢٥٣.

(2) Heinrich Schafer: Principles of Egyptian art, carendon press, oxford,1974,p294.

(٣) نسرين عبدالسلام هرمس: المعالجة التشكيلية للحركة التقديرية في التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص٧٢.

٤- الإستفادة من الخطوط المحددة لإتجاهات الحركة وتحويلها إلى أشكال مجردة يمكن الإستفادة منها في النسجيات اليدوية.

	صورة رقم (١) [*] فتيات راقصات، مقبرة الوزير ميجو، سقارة، الأسرة السادسة، الدولة القديمة
	شكل رقم (١) يوضح ثلاث فتيات يؤدين رقصات متزنة متوافقة ترفع فيها السيقان وكأنها لراقصات باليه وهن يتدربن في قاعة التمرين ويرتدين نقبة قصيرة، وشعرهن يتدلى في شكل مخروطي ينتهي بكرة بيضاء، ومن الملاحظ وجود ضاغط المفاصل عند الرسغين والكاحلين لحماية مفاصل الجسم أثناء اللعب
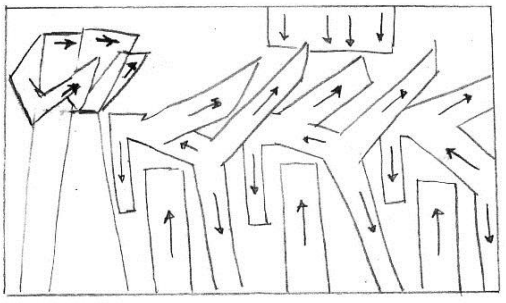	شكل رقم (٢) تم الاستفادة من الحركة التقديرية في الشكل رقم (١) وإعادة صياغتها إلى اتجاهات نلاحظ أن التصميم من المنتصف منقسم إلى إتجاهين للحركة اتجاه لأعلى والأخر لأسفل أما اتجاه المنتصف ناحية اليسار مما ينتج عنه توازن ناتج من اتجاهات الحركة

[*] كفاية سليمان، سلوى هنري: التصميم التاريخي للأزياء الفرعونية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٤،ص١٧٤.

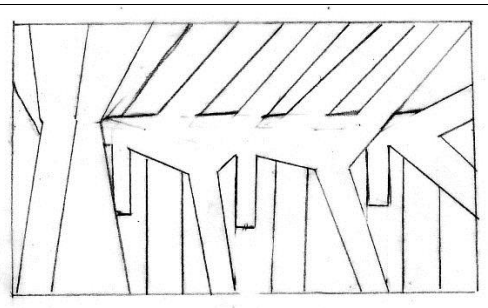	شكل رقم (٣) [**] عبارة عن نظام هندسي تتكرر فيه نفس الوحدات لايبعد بعضها عن بعض إلا في بعض التفاصيل الدقيقة، وهناك توازن ناتج عن وضع الخطوط العمودي والخطوط الأخرى تميزت بحرية الحركة كما أنها تبدو متوازية مستفيداً من الحركة في الشكل رقم (٢)

	صورة رقم (٢) [*] حفل موسيقي مقبرة نب آمون– الأقصر، محفوظة بالمتحف البريطاني، الدولة الحديثة
	شكل رقم (٤) يوضح عازفات وراقصات في حفل موسيقي، وقد بلغت الرشاقة والليونة قمتها في انحناءات الراقصتين وفي تداخل حركاتهما وقد أبدع الفنان في تمثيل المرونة والليونة فأضفى على الأجسام مظهرًا ليناً، وتظهر الوحدة والارتباط بين العازفة وبين السيدات اللاتي يصفقن لها وينظرون نحو العازفتان، وأيضًا رسم الفنان الأقدام بتفاصيلها الدقيقة وجمع الفنان بين أسلوب التصوير الجانبي والأمامي في آن واحد

[**] تصميم الباحثة

[*]. www.blog.britishmuseum.org 10-10-201

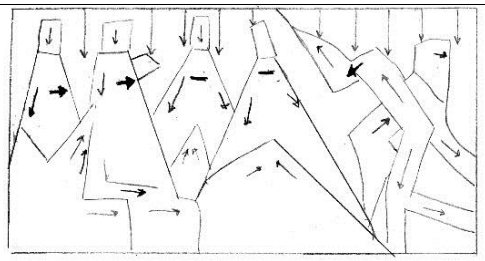	شكل رقم (٥) (**) وبالاستفادة من الحركة التقديرية للشكل رقم (٤) وإعادة صياغتها إلى أسهم استخدم الفنان إتجاه العين ونظراتها في خدمة التصميم فالفتيات اللآتي يصفقن ينظران باتجاه الفتاتان الراقصتان والراقصات تميل تجاه العازفات. والكتابات التي تعلوهم تجعل العين تتجه إلى أسفل بإتجاه الفتيات.
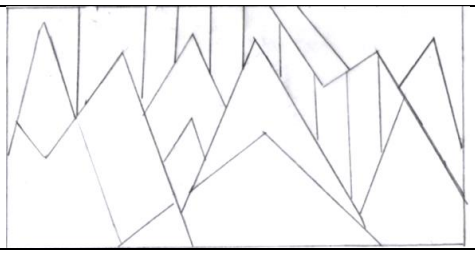	شكل رقم (٦)(**) تصميم هندسي به اتزان ناتج عن المثلثات التي تأخذ اتجاه واحد وقاعدتها على ضلع واحد

	صورة رقم (٣) (*) لوحة جدارية (فرسك) ربما لتحتمس الرابع الدولة الحديثة، المتحف البريطاني توضح الملك والأسرة في رحلة صيد نيلية لقنص الطيور والأسماك، عثر عليها في أحد مقابر وادي الملوك
	شكل رقم (٧) يظهر الملك يمارس هوايته وبيده العصا يلقيها لتعود إليه معلقًا بها الطائر من رقبته ومن خلفه زوجته أكبر حجمًا من ابنتهما الجالسة بين ساقيه، ربط الفنان المصري أهمية الأفراد بأحجامها في العمل الفني فحرص على إبراز صورة الشخص الرئيسي في حجم كبير وفي أوضاع تعبر عن مكانته مع تصوير الأشخاص الثانويين كلهم بوجه عام في

(**) تصميم الباحثة

(*).www.cunoastelum ea.ro 18-10-2018

	حجم واحد. تظهر الطيور في حركة متنوعة ومختلفة من خلال اتجاهات الأجنحة.
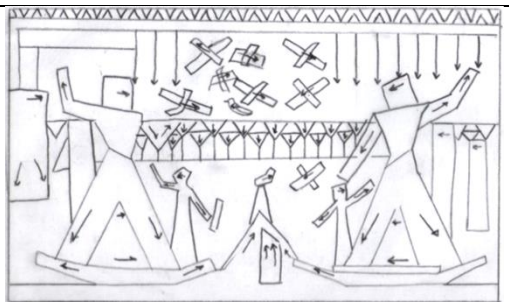	شكل رقم (٨) [**] نفذت الحركة من خلال حركة الأذرع المختلفة ومن خلال اتجاهات الحركة المختلفة للطيور، التصميم به حيوية وحركة في اتجاهات مختلفة للأشخاص والطيور ولكن الفنان المصري حاول تهدئة العينة بالكتابات والمثلثات التي تأخذ العين لأسفل
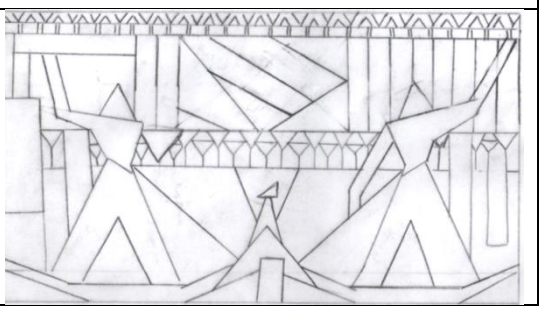	شكل رقم (٩)[**] التصميم به تماثل في الكتل والعناصر ولكن باختلافات بسيطة

	صورة رقم (٤) [*] منظر يصور عملية درس القمح بالثيران، مقبرة مينا بطيبة
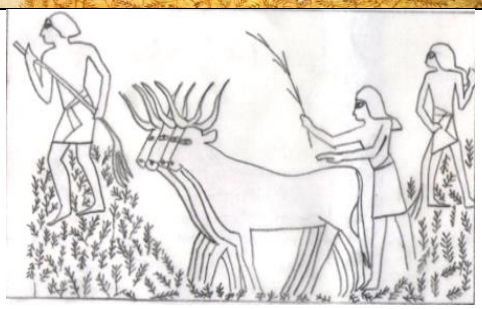	شكل رقم (١٠) عبارة عن أربعة ثيران يدرسون القمح وقد رسمها الفنان بألوان مختلفة حتى يميزها الناظر بسهولة، ظهر المزارعان يرتديان ملابس قصيرة وقد ربط اثنان منهما رأسهما بقطعة من القماش لحمايتهما من الغبار المتطاير، ورسم

[**] تصميم الباحثة

[*].www.vec.wikipedia.org 18-10-2018

	المزارعان في بداية اللوحة ونهايتها وكأنهم فوق القمح، وهذا يدل على عدم معرفته بالمنظور
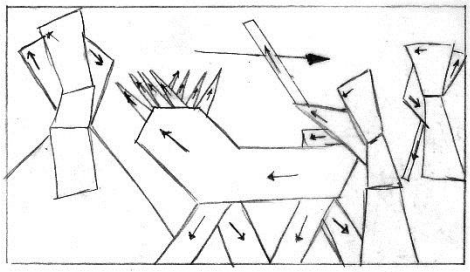	شكل رقم (١١) (**) تم في هذا الشكل الاستفادة من الحركة التقديرية في الشكل رقم (١٠) وصياغتها إلى أسهم ونفذت الحركة من خلال فتحة القدمين للمزارعين والثيران ، ومن خلال حركة اليدين للمزارعون، واتجاه نظرات العين والوجه، وصور كان هناك غبار متطاير من خلال الملابس للدراس،
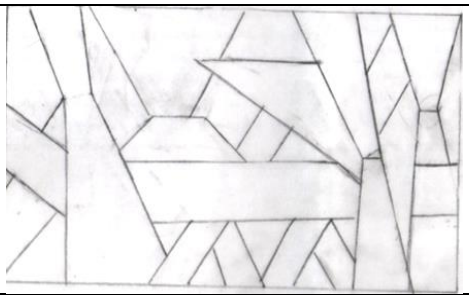	شكل رقم (١٢)(**) مستفيداً من إتجاهات الأسهم في الخطوط في الشكل رقم (١١) رسم التصميم الهندسي

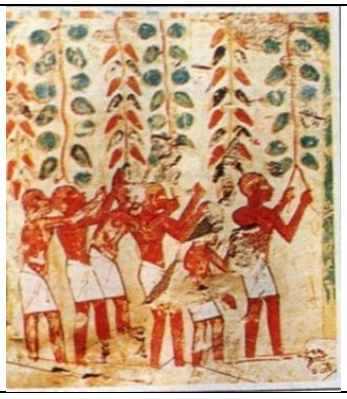	صورة رقم (٥) (*) جزء من معصرة العنب من مقبرة أوسرحات– طيبة

(**) تصميم الباحثة

(*) كفاية سليمان، سلوى هنري: التصميم التاريخي للأزياء الفرعونية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٤، ص١١٥.

	شكل رقم (١٣) لعمال معصرة العنب بأعمار مختلفة يرتدون ملابس قصيرة مثبتة بالحزام العريض المرتفع قليلًا من الظهر وهم يضعون على رؤوسهم غطاء يغطي الرأس بإحكام وهي مستديرة تأخذ في انبعاجها شكل الرأس تمامًا، وصورهم الفنان في حركة متنوعة من خلال الأذرع واختلاف ارتفاعات الرأس.
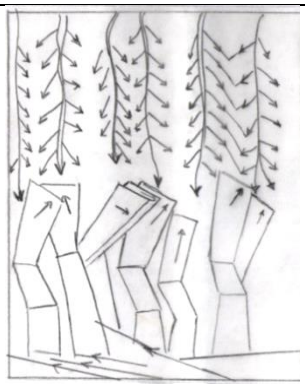	شكل رقم (١٤) (**) التصميم به حيوية ناتجة عن الحركة التقديرية للعمال الذي مثلها الفنان المصري القديم من خلال القدمين المفتوحتين، ومن خلال اتجاه الرأس والأذرع لأعلى ويرد عليها عنقود العنب بأسهم لأسفل لتتلاقى العين في منتصف التصميم
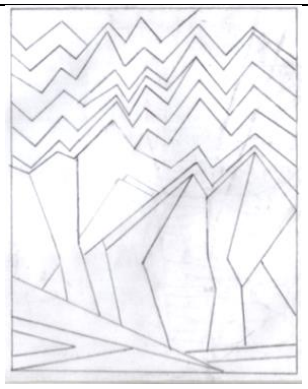	شكل رقم (١٥)(**) استفادت الباحثة من اتجاهات الأسهم والخطوط في الشكل رقم (١٤) لرسم ذلك التصميم الهندسي وهو عبارة عن مساحات مختلفة الإيقاع ففي الجزء الأعلى المساحات صغيرة ومتنوعة أما المنتصف فالمساحات كبيرة ومريحة للعين وفي النهاية باقي المساحات الصغيرة لتربطها بالأعلى.

(**) تصميم الباحثة

	صورة رقم (٦) [*] النائحات من مقبرة رعموس طيبة، الدولة الحديثة وقد استخدم الفنان المصري ثلاثة ألوان فقط على الخلفية البيضاء والأسود للشعر المستعار، واستخدم الأصفر الرقيق للأجسام والأزرق الباهت للأثواب ذات الثناي،ا إما اللون الرمادي فقد وضعه الفنان ليختلف عن الخلفية البيضاء وليعطي اختلافًا لونيًا غير حاد بين الملابس والخلفية.
	شكل رقم (١٦) الحركات متناسقة وإيماءات الرؤوس محسوبة بدقة وترتيب الرؤوس في ثلاثة صفوف، وقد تمكن الفنان من كسر رتابة خطوط الأثواب ذات الثنايا برسم فتاه صغيرة عارية، ونلاحظ أن كل وجه يختلف عن الأخر في إبراز الحركة ويتبن الحزن في وجوه من خلال الدموع المتساقطة من العيون أكد خصائص ومميزات النوع فعندما يصور الفنان المصري القديم المرأة يجعل جسدها يفيض رشاقة وأنوثة ويرسم الخطوط الخارجية لثوب المرأة لتوحي بالشفافية حتى يكشف عن تفاصيل جسدها وعند تصويره لرجل جعله شابًا قويًا مفتول العضلات

[*].www.nolloreustedsolo.blogspot.com 22-10-2018

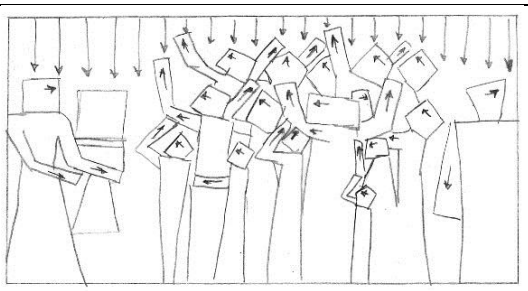	شكل رقم (١٧) (**) حركات الأذرع المنتشرة المندفعة للخلف أو المرفوعة عاليًا تعطينا إنطباعًا بالتنوع الحركي، وهي تعبر عن الألم الشديد ، ونجد النائحات جميعهم ينظرون في اتجاه يسار اللوحة، والرجلان في اتجاه يمين اللوحة مما جعل اتزان للعين حتى لاتخرج من اللوحة، تم الاستفادة الشكل رقم (١٦) ورسم اتجاهات الحركة بأسهم
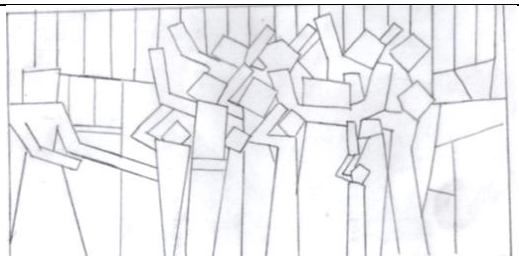	شكل رقم (١٨)(**) تصميم هندسي خطوطه بسيطة من وأسفل ويأتي في المنتصف يعطينا مربعات ومستطيلة صغيرة ومتنوعة في الحركات.

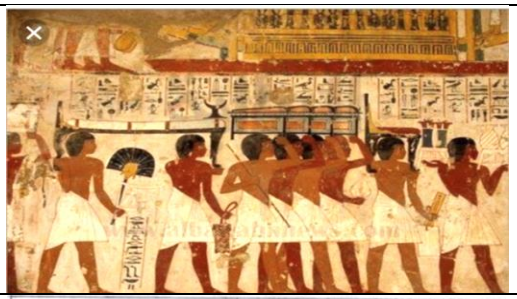	صورة رقم (٧) (*) حمل الأثاث الجنائزي إلى المقبرة من مقبرة رعموس طيبة، الدولة الحديثة
	شكل رقم (١٩) يوضح التابوت يجر داخل مقصورة ويتقدمه أغلب الظن مادة التحنيط، وخلف التابوت بعض حملة الأثاث الجنائزي وقد لون الرجال بالأحمر والبنية بالتناوب للقضاء على الرتابة ولإضفاء الإحساس بالتنوع. ونرى التباعد بين حاملي الأثاث الجنائزي لتوفير الهواء ويتكون الأثاث من سرير وبعض الصناديق الثمينة ومقعده وعدة

(**) تصميم الباحثة

(*).www.albawabhnews.com 12-11-2018

	آوان خاصة بالدهانات العطرية، ونراهم بكل عناية الواحد بجانب الأخر.
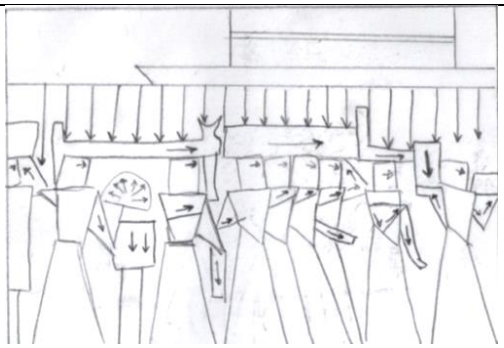	شكل رقم (٢٠) (**) نفذ الفنان الحركة من خلال اتجاه العين وحركة اليدين ونراها جميعها اتجاه اليمين، وأضاف الفنان الكتابات في الخلفية التي تجعل العين تتجه إلى أسفل حتى لاتخرج من اللوحة. واستطاع الفنان ايصال الجو النفسي الحزين للجنازة من خلال الحركة البطيئة لليدين والتكرار بجوار بعض للأشخاص
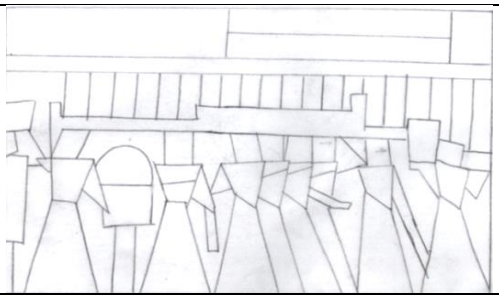	شكل رقم (٢١)(**) نظام هندسي

- **القيم الجمالية المستخلصة من أسلوب التصوير الجداري في الفن المصري القديم والتي تحققت من خلالها الحركة التقديرية:**

من خلال ماسبق الاطلاع عليه وتحليل بعض الجداريات للفن المصري القديم استطاعت الباحثة استخلاص مايلي:

- تمثيل الأفكار والعناصر باستخدام بعدين الأول (الطول) والثاني (العرض) فقط ولم يمثل البعد الثالث (العمق) أي استخدم الأسلوب المسطح الذي لا عمق له.
- خط الأرض المستقيم الأفقي له دور هام في الفن المصري القديم لتنظيم الأشكال داخل التكوين عن طريق تتابع الأشخاص وحركة الأشخاص وحركة المحاور في العمل.

(**) تصميم الباحثة

- استخدام التكرار لربط عناصر الشكل، فقد استخدم التكرار كخلفية وأيضًا لإحداث إيقاع متوازن في رسم الأشكال المتراصة المتكررة. وكرر الفنان الموضوع الواحد في المقابر المختلفة، وارتبطت المواضيع بالبيئة والحياة اليومية التي يعيشها.
- استطاع أن يبرز المضمون عن طريق الجو النفسي والإيحاء المطلوب من خلال عناصر التكوين، فنجده في لوحات الحفلات أو النائحات أو العمل الذي يتم في الحياة اليومية، فيوحي بالحركة والنشاط من خلال الإيقاعات السريعة المتتابعة لحركات الأيدي والأرجل، أو التتابع لمجموعة من الأشخاص في حالة انحناء، وعندما يعبر الفنان عن الآلهة ومناظر تقديم القربان فإن الحركة تكون بطيئة مما يعطي إيحاء بالوقار والشموخ والتأثر في حالة تقديم القربان.
- المزج بين الوضعين الأمامي والجانبي في أجزاء الجسم كلها، ورسم القدمين أو الساقين دائمًا في وضع جانبي وفي اتجاه واحد.
- تستمد الإيقاعات الحركية الطاقة الكامنة فيها من الوحدة الزخرفية وأسلوب توزيعها والتصميم والترابط.

- **النتائج:**

توصلت الباحثة إلى عده نتائج تتمثل في الآتي:

١- يمكن الاستفادة من الحركة التقديرية في الفن المصري القديم لعمل تصميمات معاصرة للنسجيات اليدوية.

٢- الحركة التقديرية في جداريات المصري القديم أضفت حيوية وروح للجدرايات وعبر عنها بطلاقة ومهارة وتنوع وحول الحركة إلى خطوط مبسطة تؤدي إلى المعنى.

٣- أن رسوم الفن المصري القديم ماهي إلا سجل دون بها حياته اليومية لتصبح تاريخاً عظيمًا

٤- التنوع في أساليبه التعبيرية الفنية والجمالية والرمزية للحركة التقديرية، وأنها ليست وليدة الصدفة ولكنها نتيجة تطور رسومه وتزايد خبراته وتجاربه وممارسته في الفن.

٥- لدى الفنان المصري القديم القدرة على اختزال حركات الإنسان والحيوان المختلفة وتخزينها في ذاكرته واستدعائها أثناء الرسم بعيدًا عن التقيد بالواقع والقيود العقلية.

٦- التماثل المتطابق وأكتشف أنه يحدث توازن في الشكل ولجأ إلى التماثل التقريبي أو تماثل الخطوط الخارجية تقريبًا مع التنوع في الأشكال الداخلية في التكوين للوصول إلى التوازن من خلال هندسية المسطحات وعلاقة التكوين برؤية العين.

- **التوصيات:**

توصي الباحثة :

١- توجيه الأبحاث الفنية إلى البحث عن أثر الثقافة والمجتمع في الإنتاج الفني ودور الفن ووظيفته في بناء المجتمع.

٢- توجيه الاهتمام بضرورة دراسة وتفسير وتحليل للقيم الجمالية لرسوم المصري القديم من خلال منظور جديد والكشف عن أبعادها المعرفية والرمزية والجمالية ومقارنتها واستنباط أثر المتغيرات الجغرافية والدينية والسياسية والاجتماعية على الفن.

٣- يوصي البحث بالحفاظ على التراث وخاصة الفن المصري القديم.

٤- يوصي البحث بالمزيد من البحث في التراث المصري القديم وتشجيع الفنانين للاستفادة منه في استحداث أعمال فنية.

٥- إتاحة الفرصة للطلاب للتجريب الفني والبحث الجمالي من خلال الفن المصري القديم حتى يستطيع الطالب أن يكتشف بنفسه قيمًا ابتكارية وجمالية ويستطيع أن يصدر أحكام جمالية سليمة.

٦- ضرورة أن تتم دورات تدريبية في المتاحف المصرية وخاصة المتحف المصري بالقاهرة وأيضًا المقابر بالأقصر وسقارة وتنظيم لقاءات لتذوق فنون التراث ضمن برامج دورية معدة اعدادًا علمياً وفنيًا وجماليًا يقوم بشرحها المتخصصون فنيًا.

ملخص البحث:

سجل الفنان المصري القديم حياته على جدران المقابر، نتيجة لعقيدته التي تعتمد على فكرة البعث والخلود فرسم تجمعات الأنسان والحيوان وعبر عنها بحركات إيقاعية متكررة بما يثير الإحساس بالحركة داخل العمل الفني، وإن كانت إيهامية فهي تعبر عن رغبته في تحريك هذه العناصر. لذا يهدف البحث إلى محاولة حصر واستخلاص الأساليب المختلفة لتحقيق الحركة التقديرية في الفن المصري القديم والقيم الجمالية الناتجة عن توظيف الحركة التقديرية والاستفادة منها لعمل تصور لتصميمات نسجية معاصرة.

ويعتمد البحث على تحليل مختارات من رسوم الفن المصري القديم التي تقتصر على جداريات المقابر وتتميز بالتنوع والفرادة الفنية لتناول الحركة التقديرية في الأنشطة المختلفة لحياته، وثم استخلاص الأساليب والقيم الجمالية المختلفة لتحقيق الحركة التقديرية.

Research Summery:

The ancient Egyptian artist had recorded his life on the tomb walls, as a result to his ideology, which was based on the idea of resurrection and immortality. He drew the gatherings of human beings and animals, and expressed them with reoccurring rhythmic movements in a way gives the impression of motion within the artwork, however, even as it is deceptive, but expressive of his desire of animating

such elements. So, the research aims to enumerating and extracting the different styles to achieve the virtual motion in the ancient Egyptian art, and the aesthetic values resulting from the employment of the virtual motion and making use thereof to create textile design prescription.

The research relies on the analysis of selections of the ancient Egyptian art drawings, which are restricted to tomb murals, that are distinctive with variation and artistic peculiarity in dealing with the virtual movement in the different activities of his life. Different aesthetic styles and values were extracted to fulfill the virtual movement.

- **المراجع:**
  - **الكتب العربية:**

١- محسن محمد عطية: القيم الجمالية فى الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠.

٢- عبد الغنى الشال: مصطلحات فى الفن والتربية الفنية، عمادة شئون المكتبات، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٨٤م.

٣- محرم كمال : تاريخ الفن المصري القديم، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

٤- محمد شفيق غربال وآخرون: تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠م.

٥- كفاية سليمان، سلوى هنري: التصميم التاريخي للأزياء الفرعونية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٤.

  - **الرسائل العلمية:**

٦- سماح عبد العاطي أحمد: توليف الخامات في الفن المصري القديم والإفادة منه في إثراء القيم التشكيلية في المشغولات الخشبية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
٧- نوال محمد محمد: أثر الاتجاهات العلمية فى تصوير القرن العشرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٨.
٨- نسرين عبدالسلام هرمس: المعالجة التشكيلية للحركة التقديرية في التصميمات الزخرفية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١،
٩- مها زكريا عبدالرحمن: التعبير الفني عن الحياة اليومية في مختارات من الفن المصري القديم ودوره في إثراء التذوق الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤م.
١٠- السيد صالح القماش: سمات التصوير الجداري في مقابر بني حسن، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ١٩٨٧.
١١- أميرة عبد الباسط عبد الصمد: "الحركة فى المعارك الحربية عند النحات المصري القديم وأثرها على بعض النحاتين المصريين المعاصرين، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها،٢٠١٢.

- **الكتب الأجنبية:**

12- Heinrich Schafer: Principles of Egyptian art, carendon press, oxford,1974.

- **المواقع الإلكترونية:**

13- www.blog.britishmuseum.org 10-10-201
14- www.cunoastelumea.ro 18-10-2018
15- www. vec.wikipedia.org 18-10-2018
16- www.nolloreustedsolo.blogspot.com 22-10-2018
17- www.albawabhnews.com 12-11-2018